

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[532] إن شاء الله تعالى فلما فرغها قال له النبي صلى الله عليه وآله لا يفض الله فاك مرتين. قال يعلى بن الأسد والعقيلي فلقد رأيته وقد أتت عليه مائة سنة أو نحوها وما انفض من فيه سن ولا أنفلت وإن أسنانه لكالبرد المنهل. وفي رواية نصر بن عاصم الليثي أنه أنشد النبي صلى الله عليه وآله من القصيدة قوله: ولا خير في حلم إذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه إن يكدرها ولا خير في جهل إذا لم يكن له * حليم إذا ما أورد الأمر أصدرها فقال له صلى الله عليه وآله صدقت لا يفض الله فاك فمكث بعد كلما سقطت له سن عادت أخرى. وهذه القصة رويت مسلسلة بالشعراء من رواية دعبل بن علي الشاعر عن أبي نواس عن والبة بن الحباب عن الفرزدق عن الطرماح عن النابغة وهي في كتاب الشعر لأبي زرعة الرازي وعن مسلمة بن أبي محارب قال دخل النابغة الجعدي على عثمان بن عفان فقال أستودعك الله قال وأين تريد يا أبا ليلى قال الحق بأبلى فاشرب من البانها فإنني منكر لنفسي فاذن له فدخل على الحسن والحسين ابني علي " ع " فقالا له انشدنا من شعرك يا أبا ليلى فانشدهما: الحمد لله لا شريك له * من لم يقلها فنفسه ظلما " المولج الليل في النهار وفي * النهار ليلا يفرج الظلما الخافض الرافع السماء على * الأرض ولم يبن تحتها عما ثم عظاما أقامها عصب * ثمة لحما كساه فالتحما من نطفة قدرها مقدرها * يخلق منها الإنسان والنسما واللون والصوت والمعاش * والأرزاق شتى وفرق الكلما ثمة لا بدان سيجمعكم * والله بهذا شهدا قسما فائتمروا الآن ما بدا لكم * واعتصموا ما وجدتم عصما في هذه الأرض والسماء ولا * عصمة منه إلا لمن عصما
